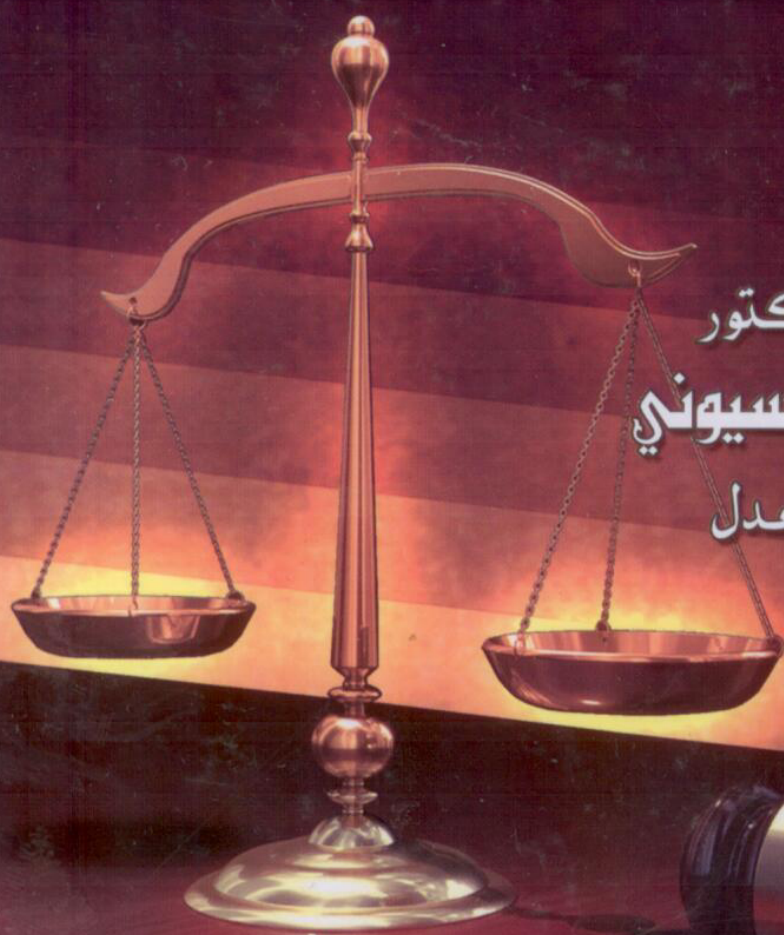


نقاليد ومنهجية العمل القضائي



المستشار الدكتور
حسن السيد بسيوني
مساعد وزير العدل

نقائب ومنهجية العمل القضاة

مستشار دكتور

حسن السيد بسيوني

٢٠١٠ م - ٢٠١١ م

مقدمة

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على
المبعوث رحمة للعالمين ، الذى أخرج الناس من الظلمات
الى النور وجاهد للقضاء على الظلم ونشر العدل بين خلق
الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهديه
والتزم سنته الى يوم الدين

وبعد ،،،

العدل أساس الملك ورجاله سدنة العدالة 'القضاء'
نخبة من رجال الأمة اشربت نفوسهم احترام القانون
وانغرس فى قلوبهم حب العدل ، وهم بطبيعة وظيفتهم
يؤمنون بمبدأ المشروعية ، وسيادة القانون ، ويعملون فى
صمت لإرساء مبادئ العدالة ، لا يخشون فى الحق لومة
لائم ولا سطوة حاكم ولا طغيان فئة ، لا يبتغون الا وجه
الله تعالى وإرضاء ضمائرهم وسيادة القانون ، ملتزمين فى
سلوكهم قيما ومثلا وتقاليد استنها شيوخهم - رحمة الله
عليهم - فأضحت بمثابة اليقين فى نفوسهم ، يسرون على
دربها حفاظا على قدسية محراب العدالة ووقاره ومهابته
واستقلاله .

ويلتزمون فى حياتهم ومسلكهم بقيم وتقاليده
قضائية تنبع من قيمة أساسية هى العدل وما يتفرع منها من
حيده واستقامة ونزاهة وصدق وشرف وشجاعة . كما
يلتزمون فى عملهم القضائى بمنهجية علمية تساعد على
الوصول الى الحكم ، ويستوحى القاضى العدالة ويعمل
على تحقيقها فى كل قضية تعرض عليه ، إذ يعتمد إلى
احترام القانون الوضعى مستوحيا العدالة ، ويعمل على
تحقيقها فى حلوله وأحكامه ، ويمارس القاضى - فيما
يعرض عليه من أقضية - نشاطا فكريا يستدل به على
حكم القانون ، هذا النشاط ذو طبيعة علمية منطقية ،
تكفل إقناع الخصوم وجمهور الناس بعدالة أحكامه ،
وتكفل مراقبة سلامة تلك الأحكام من المحاكم الأعلى ،
كما تسهم فى تحقيق الاستقرار القانونى باعتباره منهجاً
علمياً .

وقد حاولت فى هذا الكتاب لقاء الضوء على قيم
وتقاليد القضاء وعلى الجانب الفنى الذى يدور فى عقل
ووجدان القاضى كي يصل الى الحل الواجب الإتياع ببيان
الأسس التى يتبعها لتكوين فهمه وإدراكه وتصوره لوقائع

القضية ومعطياتها والوسائل القانونية والاستدلالية التى يلجأ اليها عند غياب النص وكيفية تأسيس حكمه لغويا ومنطقيا وما يتضمنه من ضوابط التسبيب حتى يكفل اقتناع المتقاضين ويسهم فى تحقيق الاستقرار القانونى والقضائى ، ولا يمكن اعمال هذا المنطق القانونى الا فى اطار منهجية قانونية محددة .

ونرى أن القضاء علم له منهجيته وأدواته ، منهجية علمية يلتزم بها القضاء للوصول الى الأحكام ، كما نرى أن "إدارة القضاء" تمثل الوجه الآخر له ، والداعم والدافع الى تحقيق العدالة . وتؤثر فى سرعة انجازها ، فمما لا شك فيه أن تكبيل القضاء بالعديد من الاجراءات الادارية - التى لا جدوى منها - سيؤثر حتما فى معدل سرعة الفصل فى القضايا ، لذلك يلقى المؤلف الضوء على "ادارة القضاء" وينادى بضرورة الاهتمام بهذا الجانب علما وعملاً ، وذلك من خلال حصر المراحل الاجرائية الادارية للعملية القضائية ، والتى تبدأ بتسجيل ضحف الدعاوى على اختلاف انواعها وتنتهى بطباعة الاحكام الصادرة فيها، ومراجعة تلك المراحل وتلك الاجراءات وبيان

جدواها والعمل على تطويرها وتنقيتها من شوائب الروتين
وميكنتها فضلا عن تبسيط تلك الاجراءات كى نضمن
عدالة ناجزة .

والله ولى التوفيق ،،،

المؤلف

مستشار. د. / حسن بسيونى

المعادى فى أكتوبر ٢٠١٠

فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
اهداء	٧
مقدمة	٩
تمهيد وتقسيم	١٣
الفصل الأول : قيم وتقاليد القضاء	٢١
المبحث الأول: استقلال القضاء	٢٢
المبحث الثاني : قيم القضاء وتقاليده	٢٦
١. العدل	٢٦
٢. الحيدة	٢٩
٣. الاستقامة	٣٠
٤. النزاهة	٣١
٥. الصدق والشرف	٣٣
المبحث الثالث : صفات القاضي	٣٤
١. سعة الصدر	٣٥
٢. هدوء الفكر والقدرة على الاستماع	٣٥
٣. الحلم والصبر	٣٦

الموضوع	رقم الصفحة
٤. العفة والورع	٣٧
٥. التواضع	٣٧
٦. البشاشة	٣٨
٧. الشجاعة الأدبية	٣٩
٨. الاهلية العلمية	٣٩
المبحث الرابع : واجبات القاضي ودستوره	٤١
رسالة عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري	٤٣
الفصل الثاني : الأسس التي يتبعها القاضي لتكوين فهمه وادراكه وتصوره	٤٧
المبحث الأول : المبادئ	٥٧
المبحث الثاني : النظريات	٦١
المبحث الثالث : الافكار	٦٣
المبحث الرابع : المجموعات	٦٥
الفصل الثالث : الوسائل القانونية والمنطقية	٦٩
مبحث تمهيدى : المنطق القضائى والمنطق القانونى المجرد	٦٩

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الأول : الوسائل الفنية (القانونية)	٨٠
١ . الشكلية	٨١
٢ . الحيلة	٨٥
٣ . القرائن	٨٧
٤ . المعايير القضائية	٩٢
المبحث الثاني : الوسائل المنطقية (الاستدلالية)	٩٥
١ . الاستدلالات المركبة	٩٩
٢ . الاستدلال بالتمثيل (المشابهة)	١٠٣
٣ . الاستدلال بالمخالفة	١٠٦
٤ . التحليل	١٠٩
٥ . البرهنة الغائية	١١٤
الفصل الرابع : تأسيس الحكم القضائي	١١٧
المبحث الأول : كيفية بناء الحكم	١١٩
المطلب الأول : البناء اللغوي للحكم	١٢٠
- طريقة العبارة الواحدة	١٢١

الموضوع	رقم الصفحة
- مشتقات العبارة الواحدة	١٢٢
المطلب الثاني : كيفية بناء الحكم القضائي	١٢٣
١. البناء القياسي للحكم	١٢٤
٢. البناء الروائي	١٢٧
المبحث الثاني : محتوى الحكم	١٢٨
المطلب الأول : كيفية تسبيب الحكم	١٣٤
- مكانة وأهمية الوقائع	١٣٤
المطلب الثاني : ضوابط تسبيب الأحكام	١٣٨
المطلب الثالث : استخدام العبارات الشائعة الاستعمال	١٨٦
الخاتمة	١٩١
الفهرست	١٩٣